

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | ابو بكر بن الحداد

1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اذكر فيه عظماء المصريين ومن هؤلاء العظماء الامام الكبير ابن الحداد ابو بكر بن الحداد وهو محمد ابن احمد ابن محمد الكيناني الشافعي المصري رحمة الله تعالى عليه - [00:00:40](#)

ولد سنة اربع وستين ومئتين ودرس الحديث واقبل على العربية والفقه فمهر فيهما جدا وسار اليه في وسار له اليد الطولى في علوم العربية والاسلام وصار له القدح المعلى والنصيب الوافي في مصر - [00:01:02](#)

وتخرج بالنسائي رحمة الله تعالى عليه الامام المشهور صاحب الكتاب المشهور وقال جعلته بيني وبين الله تعالى حجة وما فارقه رحمة الله تعالى عليه حتى مات. اي مات النسائي الابن الامام الكبير ابن الحداد - [00:01:25](#)

كان صاحب زهد وعبادة واقبال على الله تبارك وتعالى كان من عاداته كثرة تلاوة كتاب الله حتى بلغ الغاية وساذكر على ذلك قصة وايضا كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان متألها متعبدا زاهدا - [00:01:47](#)

حتى قال فيه الكحال آ رحمة الله تعالى عليه اه ما قال من الوصف الكبير ومدحه اناس كثيرون في مصر اه من شدة جمال وجلال اوصافه رحمة الله تعالى عليه حتى قال فيه ابن الكحال - [00:02:10](#)

الشافعية تفقها والاصمعية تفننا والتابعين تزهدا والشافعي حسبك به فقيها والاصمعي حسبك به صاحب فنون والتابعين حسبك بهم زهادة رحمة الله تعالى علينا وعليهم جميعا يقول في حادثة غريبة وجليلة يقول سمعت بما رواه الربيع عن الشافعي وهو قريب العهد بالربيع ولد هو آ سنة اربع وستين ومائتين - [00:02:31](#)

قال سمعت بما رواه الربيع عن الشافعي انه ختم في رمضان ستين ختمة. الله اكبر ستين ختمة ختم الشافعي في رمضان فاخذت نفسي على ان اصنع ما صنع فلم اقدر الا على تسع وخمسين ختمة. الله اكبر - [00:03:02](#)

فختم في رمضان تسعا وخمسين مرة. رحمة الله تعالى عليه ولقائيا يقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث هذا صحيح لا شك - [00:03:21](#)

والعلماء الذين فعلوا هذا ابن الحداد والشافعي وغيرهما اعرف مني ومن سائر اهل العصر بهذه الاحاديث لكنه هذا الحديث يحمل على سبيل المداومة ما يداوم الانسان طيلة حياته ان يقرأ القرآن كل يوم او في يومين - [00:03:43](#)

او في يومين. هذا هو المنهي عنه. اما ان جاءت مناسبة جليلة مثل رمضان وشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كما اخبر الله تبارك وتعالى فمن المناسب ان يكثر الانسان فيه من تلاوة القرآن. فلو اراد امرؤ ان يستغل رمضان للاكثار من قراءة القرآن - [00:04:02](#)

فلا ينكر عليه اذا. ولا يقال هذا ماذا صنع وهذا خالف النهج النبوي وهذا قرأ اكثر من آ مما حدده النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا فان هؤلاء يا اخوة ويا اخوات علماء كبار علماء عظماء يعرفون الاحاديث - [00:04:22](#)

يعرفون مخارج الاحاديث ويعرفون المراد من الاحاديث وما نهى النبي صلى الله عليه وسلم الا لمن اتخذ ذلك مداومة. اما من اراد ان يستغل الشهر ويقرأ فلا بأس. لكن انظر الى العظمة - [00:04:42](#)

يختم في رمضان تسعا وخمسين ختمة والشافعي الامام له المنزلة العليا ستون ختمة في رمضان فله الحمد والمنة. على وجود امثال هؤلاء في امة الاسلام فبهم حفظ الله تعالى هذا الدين. وبين ارسى معالم الاسلام في الارض. اللهم لك الحمد - [00:04:56](#)

وهذا الامام ابن الحداد اجتمع مرة في مجلس آآ في مجلس السلطان اجتمعا مع السلطان في مجلسه ومن هو السلطان؟ انه ابن الاخشيد والاشيد هو الذي جاء بعد كافور. والقصة انه كان احمد بن طولون - [00:05:19](#)

هو الملك المتولي على مصر شبه مستقل بها ثم جاء بعده ابو المسك كافور الدولة الكافورية بعد الدولة الطولونية ثم جاءت الدولة اخشيدي والاشيدي وابنه تملكا مصر. فكان هذا في مجلس - [00:05:39](#)

ابن الاخشيد فقال له ايها افضل ابو بكر وعمر ام علي قال اثنين بحذاء واحد؟ ما يصلح. فقال فقال ايها افضل؟ ابو بكر او علي قال ان كان عندك فابو بكر - [00:05:56](#)

وان كان برا فعلي فضحك ابن الاخشيد برة كلمة عامية تستخدم اليوم مشهورة برا يعني في الخارج وجوة وبراء. كلمات عامية تستخدم منذ قديم فيعني اراد ان يتخلص موقفه محرج ويظهر ان هذا ابن الاخشيد كان يميل الى التشيع او الى شيء من التشيع - [00:06:15](#)

فاراد الامام الكبير ابو بكر بن الحداد ان يتخلص بذكاء ولباقة من هذا الموقف فقال له عندما سأله ايه ما افضل ابو بكر اه ام علي؟ قال ان كان عندك - [00:06:40](#)

فعلي وان كان برا فابو بكر فضحك ابن الاخشيد وانتهت القصة ولله الحمد على خير لكن هذا يدل على ذكاء في تصرف ولباقة ويذكرني هذا بحادثتي الجليلة لابن جوزي وهو يعظ - [00:06:55](#)

ابن الجوزي يعظ آآ في بغداد فجاء اليه رجل يعني هذا الرجل يعني فضولي قال ايها افضل ابو بكر ام علي قال اسمعوا ماذا قال وكان هذا من ذكاء ابن الجوزي وسرعة بديهته وحسن تخلصه العجيب - [00:07:11](#)

قال من كانت بنته تحته هو افضل فكل من فريقين فهم فهم يرضي فالذي فهم ان ابا بكر افضل قال ما كانت بنته يعني فاطمة تحته اي تحت النبي من كانت بنته يعني عائشة تحت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

ومن كان يريد عليا فهم من كانت بنته اي بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة تحته اي علي انظر الى هذا الجواب العجيب جواب لو اراد احد ان يفكر فيه يمكن يجلس سنة او سنتين ولا يصل اليه - [00:07:52](#)

لكن ابن جوزي جاء به في المجلس على البديهة حاضرا سريعا من كانت بنته تحته وتخلص من هذا الموقف ونحن في الحقيقة لسنا في حاجة لهذا. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل على الرأس والعين - [00:08:07](#)

وافضلهم مطلقا كما اتفق اهل السنة والجماعة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنهم نحترمهم نجلهم ولا نكثر من الخوض في شأنهم ايها الاخوة والاخوات - [00:08:23](#)

قوم يعني لقوا ربهم من اكثر من اربعة عشر قرنا. فماذا نصنع بعداوتهم الان؟ ماذا نصنع بالمفاضلة بهم على وجه نجيب في واحدة منهم ونقبل الاخر اعوذ بالله من هذا المقام. وما كذلك يفعل الصالحون العقلاء ابدا - [00:08:42](#)

انما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم على الرأس والعين. توفي الامام الكبير ابو بكر محمد بن احمد ابن محمد الحداد في مصر سنة ست واربعين وثلاثمائة وشهد الناس جنازته وكثروا في جنازته فرحمة الله تعالى عليه. والحقنا به على احسن حال. ورفع درجته في عليين - [00:09:02](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:28](#)